

خدمة قدّاس السابق تقديسه

مساء الأربعاء قبل الشعانين تذكّر القديسين المُستشَهِدين في دير القديس سابا

نمسك على "يا ربّي إليك صرخت" عشرة ستيخونات

إيديوميلا للثريودي (باللحن الخامس) ستيخن: أَخْرِجْ من الحَبْسِ نَفْسِي، لِكِي أَشْكُرَ اسْمَكَ

إِنِّي غَنِيٌّ بِالْأَهْوَاءِ وَمُتَوَشِّحٌ حَلَّةَ الرِّيَاءِ الْخَدَاعَةِ، مَسْرُورًا بِشُرُورِ الْإِسْرَافِ، وَمُظْهِرًا عَدَمَ التَّحَنُّنِ الَّذِي لَا يُحْصَى، مُتَغَاضِيًا عَنِ ذِهْنِي وَهُوَ طَرِيحٌ عِنْدَ أَبْوَابِ التَّوْبَةِ، جَائِعٌ إِلَى كُلِّ صِلَاحٍ، وَمَرِيضٌ بَعْدَ الْإِنْتِبَاهِ. لَكِنْ أَنْتَ يَا رَبُّ اجْعَلْنِي لِعَازِرٍ فَقِيرًا مِنَ الْخَطَايَا، لئَلَا أَسْأَلَ مُحْتَاجًا، فَلَا أَجِدُ إِصْبَعًا يُرْطَبُ لِسَانِي، مُتَأَلِّمٌ فِي سَعِيرٍ لَا يُطْفَأُ. بَلْ أَسْكُنِي فِي أَحْضَانِ الْبَطْرِيكَ إِبْرَاهِيمَ، بِمَا أَنَّكَ مُحِبٌّ لِلْبَشَرِ.

ستيخن: إِيَّايَ يَنْتَظِرُ الصَّدِيقُونَ حَتَّى تُجَازِيَنِي

إِنِّي غَنِيٌّ بِالْأَهْوَاءِ وَمُتَوَشِّحٌ حَلَّةَ الرِّيَاءِ الْخَدَاعَةِ، مَسْرُورًا بِشُرُورِ الْإِسْرَافِ، وَمُظْهِرًا عَدَمَ التَّحَنُّنِ الَّذِي لَا يُحْصَى، مُتَغَاضِيًا عَنِ ذِهْنِي وَهُوَ طَرِيحٌ عِنْدَ أَبْوَابِ التَّوْبَةِ، جَائِعٌ إِلَى كُلِّ صِلَاحٍ، وَمَرِيضٌ بَعْدَ الْإِنْتِبَاهِ. لَكِنْ أَنْتَ يَا رَبُّ اجْعَلْنِي لِعَازِرٍ فَقِيرًا مِنَ الْخَطَايَا، لئَلَا أَسْأَلَ مُحْتَاجًا، فَلَا أَجِدُ إِصْبَعًا يُرْطَبُ لِسَانِي، مُتَأَلِّمٌ فِي سَعِيرٍ لَا يُطْفَأُ. بَلْ أَسْكُنِي فِي أَحْضَانِ الْبَطْرِيكَ إِبْرَاهِيمَ، بِمَا أَنَّكَ مُحِبٌّ لِلْبَشَرِ.

ستيخن: مِنَ الْأَعْمَاقِ صَرَخْتُ إِلَيْكَ يَا رَبُّ، يَا رَبُّ اسْتَمِعْ لَصَوْتِي

أَيُّهَا الشَّهَدَاءُ الْقَدِيسُونَ، يَا مَنْ صَبَرْتُمْ عَلَى فَنُونِ الْأَوْجَاعِ الْمُؤَلِّمَةِ كَثِيرًا وَأَنْوَاعِ الْعُقُوبَاتِ الشَّدِيدَةِ، وَبَعَزِمَ نَفْسٍ عَدِيمِ الشَّبَعِ لَمْ تَجْهَدُوا الْمَسِيحَ، بَلْ دَخَضْتُمْ جَسَارَةَ الْمُغْتَصِبِينَ، وَحَفِظْتُمْ الْإِيمَانَ غَيْرَ مُنْتَلِمٍ، وَانْتَقَلْتُمْ إِلَى السَّمَوَاتِ. فَبِمَا أَنَّكُمْ وَجَدْتُمْ الدَّالَّةَ عِنْدَهُ، التَّمِسُّوْا أَنْ يَهَبَنَا الرَّحْمَةُ الْعُظْمَى.

ستيخن: لَتَكُنْ أُوْدُنَاكَ مُصْغِيَتَيْنِ إِلَى صَوْتِ تَصَرُّعِي (باللحن الخامس وزن: إفرح سابا)

إِذْ كُنْتَ طَائِفًا بِالْجَسَدِ فِي عِبَرِ الْأُرْدُنِّ يَا يَسُوعَ، هَتَفْتَ نَحْوَ الْمُرَافِقَيْنِ إِيَّاكَ: إِنَّ لِعَازَرَ صَدِيقَنَا قَدْ مَاتَ، وَالْآنَ يُدْفَعُ إِلَى الْقَبْرِ، لِذَلِكَ أَفْرَحُ يَا أَحِبَّائِي لِأَجْلِكُمْ، لَتَعْلَمُوا أَنَّنِي عَالِمٌ كُلِّ شَيْءٍ، بِمَا أَنِّي إِلَهُ غَيْرُ مُسْتَحِيلٍ، وَإِنْ كُنْتُ صِرْتُ بِحَسَبِ الظَّاهِرِ إِنْسَانًا. فَلْتَمَضِ إِذَا وَلْنُحِيهِ، لِكِي يَشْعُرَ الْمَوْتُ بَانْغِلَابِهِ وَانْحِلَالِهِ التَّامِّ، الَّذِي سَأَصْنَعُهُ بِإِضْاحٍ، مَانِحًا الْعَالَمَ الرَّحْمَةَ الْعُظْمَى.

ستيخن: إِنْ كُنْتُ لِلْآثَامِ رَاصِدًا يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، فَمَنْ يَثْبُتُ فَإِنَّ مَنْ عِنْدَكَ الْإِغْتِفَارُ

هَلُمَّ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لِنُغَايِرِ مَرْيَمَ وَمَرْثَا، مُقَدِّمِينَ لِلرَّبِّ أَعْمَالًا إِلَهِيَّةً كَشْفَعَاءَ، لِيُوَافِيَ وَيُنْهَضَ عَقْلُنَا الْمُنْطَرِحَ مِيتًا بِمَرَارَةٍ فِي رَمْسِ التَّوَانِي بِغَيْرِ حَسٍّ، الَّذِي لَمْ يَشْعُرْ الْبَتَّةَ بِالْخَوْفِ الْإِلَهِيِّ،

وَلَمْ يَمْتَلِكِ الْآنَ فَعَلًا مُحِييًا، وَلْنَهْتِفِ قَائِلِينَ: أَنْظِرْ إِلَيْنَا يَا رَبُّ، وَكَمَا أَقَمْتَ صَدِيقَكَ لَعَازَرَ وَقَتًا مَا، أَيُّهَا الرُّؤُوفُ بِحُضُورِكَ الرَّهِيْب، هَكَذَا أَحْيِ الْجَمِيعَ وَامْنَحْنَا الرَّحْمَةَ الْعُظْمَى.

ستيخن: مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ صَبَرْتُ لَكَ يَا رَبُّ، صَبَرْتُ نَفْسِي فِي أَقْوَالِكَ، تَوَكَّلْتُ نَفْسِي عَلَى الرَّبِّ (بِالْحَنِّ السَّادِس)

إِنَّ لَعَازَرَ يَدْخُلُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَهُوَ فِي الْقَبْرِ، وَيَنْظُرُ الرَّاقِدِينَ مِنْذُ الدَّهْرِ، وَيُشَاهِدُ هُنَالِكَ أُمُورًا رَهِيْبَةً مُسْتَغْرِبَةً، وَجَمًّا غَفِيرًا مَضْبُوطًا بِعَقَالَتِ الْجَحِيمِ، لِذَلِكَ تَنُوحُ أَخْتَاهُ نَوْحًا مُرًّا لِنَظَرِهِمَا لِحَدِّهِ. إِلَّا أَنَّ الْمَسِيحَ سَيَحْضُرُ فَيُحْيِي صَدِيقَهُ، لِيُكْمَلَ مِنَ الْجَمِيعِ اتِّفَاقُ نَغْمَاتٍ وَاحِدَةٍ هَاتِفِينَ: مَبَارُكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْمُخَلَّصُ ارْحَمْنَا.

لِلْمِيْنَاوَن، لِلْقَدِّيسِينَ الْمُسْتَشْهَدِينَ فِي دَيْرِ الْقَدِّيسِ سَابَا

ستيخن: مِنْ انْفِجَارِ الصُّبْحِ إِلَى اللَّيْلِ، مِنْ انْفِجَارِ الصُّبْحِ فَلْيَتَّكِلْ إِسْرَائِيلُ عَلَى الرَّبِّ

(بِالْحَنِّ الرَّابِعِ وَزَن: يَا جَاوَرِجِيُوسَ الشَّجَاعِ)

لَقَدْ صَبَوْتُمْ إِلَى غَايَةِ الْمَأْثُورَاتِ بِكُلِّيَّتِكُمْ أَيُّهَا الْأَبْرَارُ، فَاحْتَسَبْتُمْ كُلَّ مَلَأْذِ الْحَيَاةِ وَمَطْرِبَاتِهَا كَلَّا شَيْءٍ. وَاقْتَصَرْتُمْ عَلَى الرِّغْبَةِ فِي الْبَاقِيَّاتِ لَا غَيْرِ، مُثَابِرِينَ عَلَى السَّهْرِ وَالصَّلَاةِ، وَمَعَانَاةِ الْبَرْدِ وَالْحَرِّ، وَالتُّسْكِ فِي الْمَغَاوِرِ. فَأَصْبَحْتُمْ بِالنِّعْمَةِ مُوَاطِنِي الْمَلَائِكَةِ.

ستيخن: لِأَنَّ مِنَ الرَّبِّ الرَّحْمَةَ، وَمِنْهُ النَّجَاةُ الْكَثِيرَةُ، وَهُوَ يَنْجِي إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ آثَامِهِ

لَقَدْ صَبَوْتُمْ إِلَى غَايَةِ الْمَأْثُورَاتِ بِكُلِّيَّتِكُمْ أَيُّهَا الْأَبْرَارُ، فَاحْتَسَبْتُمْ كُلَّ مَلَأْذِ الْحَيَاةِ وَمَطْرِبَاتِهَا كَلَّا شَيْءٍ. وَاقْتَصَرْتُمْ عَلَى الرِّغْبَةِ فِي الْبَاقِيَّاتِ لَا غَيْرِ، مُثَابِرِينَ عَلَى السَّهْرِ وَالصَّلَاةِ، وَمَعَانَاةِ الْبَرْدِ وَالْحَرِّ، وَالتُّسْكِ فِي الْمَغَاوِرِ. فَأَصْبَحْتُمْ بِالنِّعْمَةِ مُوَاطِنِي الْمَلَائِكَةِ.

ستيخن: سَبِّحُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَامْدَحُوهُ يَا سَائِرَ الشُّعُوبِ

لَقَدْ ضَرَبْتُمْ بِالْمَقَامِعِ، وَرَجَمْتُمْ بِالْحِجَارَةِ، وَلَدِمْتُمْ بِمَجَامِعِ الْأَيْدِي الْحَدِيدِيَّةِ، وَلَمْ يَتَمَرَّقْ شَمْلُكُمْ، لِارْتِبَاطِكُمْ بِالْمَحَبَّةِ وَالْحَنُوِّ الْأَخَوِيِّ، أَيُّهَا الشَّهْدَاءُ الْمُجَاهِدُونَ الظُّفَرَةَ. فَقُطِّعْتُمْ إِرْبًا إِرْبًا، وَأَمِئْتُمْ مَعًا فِي دَفْعَةٍ وَاحِدَةٍ، فَقُدِّمْتُمْ عَلَى الْمَائِدَةِ الْإِلَهِيَّةِ ضَحَايَا لَا عَيْبَ فِيهَا.

ستيخن: لِأَنَّ رَحْمَتَهُ قَدْ عَظُمَتْ عَلَيْنَا وَحَقُّ الرَّبِّ يَدُومُ إِلَى الدَّهْرِ

لَقَدْ عَانَيْتُمْ الْخَنْقَ، وَأُذِبْتُمْ بِالنَّارِ أَيُّهَا الشَّهْدَاءُ الْمُجْدَاءُ، فَاسْتَوْدَعْتُمْ أَرْوَاحَكُمْ فِي يَدِ مَلِكِ الْكَلِّ كَضَحَايَا لَا عَيْبَ فِيهَا، وَانْضَمَمْتُمْ إِلَى أَجْوَاقِ الْقَوَّاتِ الْعَدِيمَةِ الْأَجْسَادِ، وَوَرِثْتُمْ الْمَجْدَ الْخَالِدَ، فَتَشَفَّعُوا فِينَا نَحْنُ الَّذِينَ لَا يَنْفَكُونَ عَنْ امْتِدَاحِكُمْ، طَالِبِينَ أَنْ نَشْتَركَ مَعَكُمْ فِي مِيرَاثِهِ.

الْمَجْدُ لِلآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ الْآنَ وَكُلِّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ آمِينَ

(بِالْحَنِّ الرَّابِعِ)

إِمْنَحْنِي يَا عِذْرَاءُ يَا وَالِدَةَ الْإِلَهِ مُخَلِّصِي دَوَاءَ التَّوْبَةِ الْخَلَاصِي الْفَاضِلِ، وَسَوَاقِي الدَّمُوعِ، وَتَذَكَّرِ السَّاعَةَ الرَّهِيْبَةَ الْهَائِلَةَ، وَالْدِينُونَةَ الَّتِي لَا مُحَابَاةَ فِيهَا، وَهَبْنِي بِصَلَوَاتِكَ أَنْ أَتَخَلَّصَ مِنَ الْعَذَابَاتِ الْمُرْعِبَةِ، وَأَفُوزَ بِالنِّعْمَةِ الْإِلَهِيَّةِ.

الكاهن: حكمة فلنستقم

المتقدم (قراءة): يا نورًا بهيًا، لُقْدُسِ مَجْدِ الآبِ الذي لا يَمُوتُ، السَّماويِّ، القُدُّوسِ المَغْبُوطِ، يا يَسُوعَ المَسيحِ، إذ قد بَلَّغْنَا إلى غُرُوبِ الشَّمْسِ، ونَظَرْنَا نُورًا مَسائِيًّا، نُسَبِّحُ الآبَ والابْنَ والرَّوحَ القُدُسَ الإلهَ، فِيا ابْنَ اللَّهِ المُعْطِي الحَياةَ، إِنَّكَ لَمُسْتَحِقٌّ في سائِرِ الأَوقاتِ، أَنْ تُسَبِّحَ، بِأَصواتٍ بارَّةٍ، لَذَلِكَ العالَمِ، لَكَ يُمَجَّدُ.

الكاهن: إيسيراس (أو المساء)

القارئ: بروكيمنن لصلاة المساء باللحن الرابع من المزمور المائة والرابع عشر
سَأَكُونُ حَسَنَ الإِرضاءِ قُدَّامَ الرَّبِّ في أَرْضِ الأَحْياءِ
سَتِيخُن: فَرِحْتُ جَدًّا لَأَنَّ الرَّبَّ يَسْمَعُ صَوْتَ تَضَرُّعِي

قراءة من سفر التكوين

الكاهن: حكمة فلنُصْغِ

وَلَمَّا قَدِمَ يُوسُفُ إِلَى الْبَيْتِ، قَدَّمَ إِخْوَتَهُ لَهُ الْهَدِيَّةَ الَّتِي فِي أَيْدِيهِمْ وَسَجَدُوا لَهُ إِلَى الْأَرْضِ. فَسَأَلَ عَنْ سَلَامَتِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: هَلْ أَبُوكُمُ الشَّيْخُ الَّذِي ذَكَرْتُمُوهُ فِي سَلَامٍ وَلَا يَزَالُ حَيًّا؟ قَالُوا: عَبْدُكَ أَبُونَا فِي سَلَامٍ وَلَا يَزَالُ حَيًّا. وَانْحَنُوا وَسَجَدُوا. فَقَالَ: مُبَارَكُ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ عِنْدَ اللَّهِ. وَرَفَعَ يُوسُفُ عَيْنَيْهِ وَرَأَى بَنِيَامِينَ أَخَاهُ ابْنَ أُمِّهِ فَقَالَ: أَهَذَا أَخُوکُمُ الصَّغِيرُ الَّذِي ذَكَرْتُمُوهُ لِي؟ وَأَضَافَ: أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا بُنَيَّ. ثُمَّ أَسْرَعَ يُوسُفُ وَقَدْ احْتَرَقَتْ أَحْشَاؤُهُ شَوْقًا إِلَى أَخِيهِ وَرَغِبَ فِي الْبُكَاءِ، فَدَخَلَ الْغُرْفَةَ وَبَكَى هُنَاكَ. ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَخَرَجَ وَتَجَلَّدَ. وَلَمْ يَسْتَطِعْ يُوسُفُ أَنْ يَضْبُطَ نَفْسَهُ أَمَامَ جَمِيعِ الْقَائِمِينَ عِنْدَهُ، فَصَرَخَ: أَخْرِجُوا جَمِيعَ الْقَوْمِ مِنْ عِنْدِي. فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ أَحَدٌ، حِينَ عَرَفَ نَفْسَهُ إِلَى إِخْوَتِهِ. فَأَطْلَقَ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ، فَسَمِعَتْهُ مِصْرُ وَسَمِعَتْهُ بَيْتُ فِرْعَوْنَ. وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: أَنَا يُوسُفُ، أَلَا يَزَالُ أَبِي حَيًّا؟ فَلَمْ يَسْتَطِعْ إِخْوَتُهُ أَنْ يُجِيبُوهُ، لِأَنَّهُمْ ارْتَعَدُوا أَمَامَهُ. فَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: تَقَدَّمُوا إِلَيَّ، فَتَقَدَّمُوا. فَقَالَ: أَنَا يُوسُفُ أَخُوکُمُ الَّذِي بَعَثْتُمُوهُ لِلْمِصْرِيِّينَ. وَالآنَ فَلَا تَكْتَتِبُوا وَلَا تَغْضَبُوا لِأَنَّكُمْ بَعَثْتُمُونِي إِلَى هُنَا، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْسَلَنِي أَمَامَكُمْ لِأَحْفَظَ حَيَاتَكُمْ. وَقَدْ مَضَتْ سَنَتَا مَجَاعَةٍ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ، وَبَقِيَتْ خَمْسُ سِنِينَ دُونَ حَرْثٍ وَلَا حَصَادٍ. فَأَرْسَلَنِي اللَّهُ قُدَّامَكُمْ لِيَجْعَلَ لَكُمْ بَقِيَّةً فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، لِيُنْجِيَ الْأَحْيَاءَ مِنْكُمْ. فَمَا أَنْتُمْ الَّذِينَ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى هُنَا، بَلِ اللَّهُ أَرْسَلَنِي، وَهُوَ قَدْ صَيَّرَنِي كَأَبٍ لِفِرْعَوْنَ، وَكَسَيِّدٍ عَلَى بَيْتِهِ كُلِّهِ، وَكَمُتَسَلِّطٍ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. فَأَسْرِعُوا وَاصْعَدُوا إِلَى أَبِي وَقُولُوا لَهُ: كَذَا قَالَ ابْنُكَ يُوسُفُ: قَدْ جَعَلَنِي اللَّهُ سَيِّدًا لَجَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ، فَانْزِلْ إِلَيَّ وَلَا تَبْطِئْ. فَتُقِيمُ فِي أَرْضِ جَاسَانَ وَتَكُونُ قَرِيبًا مِنِّي، أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَنُو بَنِيكَ وَغَنَمُكَ وَبَقَرُكَ وَكُلُّ مَا هُوَ لَكَ. وَأَعُولُكَ هُنَاكَ إِذْ قَدْ بَقِيَ خَمْسُ سِنِينَ مَجَاعَةً لِيَلَّا يَنَالَكَ الْعَوَزُ، أَنْتَ وَأَهْلُكَ وَكُلُّ مَا هُوَ لَكَ. وَهَا إِنَّ عُيُونَكُمْ وَعَيْنِي أَخِي بَنِيَامِينَ تَرَى أَنَّ فَمِي هُوَ الَّذِي يُخَاطِبُكُمْ. فَأَخْبِرُوا أَبِي بِكُلِّ

مَجْدِي فِي مِصْرَ وَبِكُلِّ مَا رَأَيْتُمُوهُ، وَأَسْرِعُوا فَاَنْزِلُوا بِأَبِي إِلَى هَهُنَا. وَانْكَبَّ عَلَى عُنُقِ بَنِيَامِينَ أَخِيهِ وَبَكَى، بَنِيَامِينَ عَلَى عُنُقِهِ. وَقَبَّلَ سَائِرَ إِخْوَتِهِ وَبَكَى مَعَهُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَخَذُوا يُكَلِّمُونَهُ. وَبَلَغَ الْخَبْرُ بَيْتَ فِرْعَوْنَ وَقِيلَ: قَدْ جَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ. فَحَسُنَ ذَلِكَ فِي عَيْنِي فِرْعَوْنَ وَعُيُونِ حَاشِيَتِهِ.

بروكيمنن باللحن الرابع من المزمور المائة والخامس عشر
أوفي نذوري للربِّ أمامَ كُلِّ شَعْبِهِ
ستيخن: آمَنْتُ وَلِذَلِكَ تَكَلَّمْتُ، لَكِنِّي كُنْتُ مَكْرُوبًا جَدًّا.
كِلْفُسُنْ (أَوْمُرْ).

الكاهن يحمل بيده اليمنى شمعة مضاءة ومن تحتها المبخرة، ويرسم بها إشارة الصليب أمام المائدة المقدسة ويقول: **حكمة فلنستقم** ويذهب إلى المذبح المقدس ويقول: **نور المسيح**

ثم يلتفت نحو الشعب ويباركه بالشمعة والمبخرة ويقول: **مُضِيٌّ لِلْجَمِيعِ.**

قراءة من سفر الأمثال

الكاهن: حكمة فلنصنع
مَنْ حَفِظَ فَمَهُ وَلِسَانَهُ، حَفِظَ مِنَ الضَّيْقِ نَفْسَهُ. ذُو التَّكَبُّرِ وَالانْتِفَاحِ يُسَمَّى سَاخِرًا، وَالْحَاقِدُ يُدْعَى لِلشَّرِيعَةِ مُتَعَدِّيًا. رَغْبَةُ الْكَسْلَانِ تَقْتُلُهُ، لِأَنَّ يَدَيْهِ تَأْبِيَانِ الْعَمَلَ. الشَّرِيرُ، النَّهَارَ كُلَّهُ يَطْمَعُ طَمَعًا، وَالْبَارُّ يُعْطِي وَلَا يَبْخُلُ. ذُبِيحَةُ الْأَشْرَارِ يَمْقُتُهَا الرَّبُّ، فَكَمْ بِالْأَحْرَى إِذَا قَدَّمُوهَا بِالْإِثْمِ. شَاهِدُ الزُّورِ يَهْلِكُ، وَالْإِنْسَانُ الْمُصْغِي لَهُ الْكَلَامُ أَبَدًا. الْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ يُصَلِّبُ وَجْهَهُ، أَمَّا الْمُسْتَقِيمُ فَيُثَبِّتُ طَرِيقَهُ. لَيْسَ مِنْ حِكْمَةٍ وَلَا فِطْنَةٍ وَلَا مَشُورَةٍ أَمَامَ الرَّبِّ. الْفَرَسُ مُعَدُّ لِيَوْمِ الْقِتَالِ، أَمَّا النَّصْرُ فَمِنَ الرَّبِّ. الصَّيْتُ أَفْضَلُ مِنَ الْغِنَى الْكَثِيرِ، وَالنَّعْمَةُ الصَّالِحَةُ خَيْرٌ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ. الْغِنَى وَالْفَقِيرُ تَلَاقِيَا، وَالرَّبُّ صَنَعَ كُلِّيهِمَا. الْحَذِرُ يَرَى شَرِيرًا مُعَاقَبًا فَيَعْتَبِرُ وَيَتَأَدَّبُ، وَالسُّدُجُ يَعْبُرُونَ وَيُغَرَّمُونَ. ثَوَابُ التَّوَاضُّعِ وَمَخَافَةُ الرَّبِّ هُمَا الْغِنَى وَالْمَجْدُ وَالْحَيَاةُ. وَالسُّبْحُ لِلَّهِ دَائِمًا.

بعد هذه: صفحة ١٠٩ من كتاب القداس السابق تقديسه